

خبراء الطيران والبيئة يقترحون قواعد واجراءات أكثر صرامة للحد من الضوضاء وانبعاثات محركات الطائرات

مونتريال ، ٢٠٠١/١/١٧ — وضعت لجنة حماية البيئة في مجال الطيران (CAEP) التابعة لمنظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) سلسلة شاملة من التوصيات الهادفة الى خفض تسأثير ضوضاء الطائرات وانبعاثات محركاتها على البيئة . وستحال تلك التوصيات الى مجلس الايكاو لاستعراضها واتخاذ مزيد من الاجراءات بشأنها .

وقد أعلن الدكتور أسعد قطيط ، رئيس مجلس الايكاو أن " الاستنتاجات والتوصيات الصادرة عن لجنة حماية البيئة في مجال الطيران ستساعد المجلس كثيرا في صياغة سياسات جديدة واعتماد قواعد جديدة لخفض ضوضاء الطائرات بالاضافة الى وضع اجراءات للحد من انبعاثات غازات الدفيئة من الطيران المدني أو التقليل منها . وسيؤدي ذلك بدوره الى مساعدة الدول المتعاقدة وصناعة النقل الجوي في تحقيق أقصى قدر ممكن من المواءمة بين التطور الآمن والمنتظم للطيران المدني ونوعية البيئة " .

بالنسبة لضوضاء الطائرات ، اعتمدت اللجنة أسلوبا متوازنا لخفض الضوضاء يتكون من أربعة عناصر متميزة ومتكاملة هي : خفض الضوضاء عند المصدر ، وتحسين تخطيط ومراقبة استعمال الأراضي ، والتوسع في استعمال الاجراءات التشغيلية لتخفيف حدة الضوضاء ، وفرض قيود على تشغيل الطائرات .

وتشمل بعض التوصيات المحددة التي أصدرتها لجنة حماية البيئة في مجال الطيران في هذه المجالات الأربعة الأمور التالية :

- وضع قاعدة قياسية جديدة للضوضاء نقل بمقدار ١٠ ديسيبل ، على أساس تراكمي ، عن القواعد القياسية الحالية الواردة في الفصل الثالث من الملحق السادس عشر لاتفاقية الطيران المدني الدولي ، لتصاميم الطائرات الجديدة ، وذلك اعتبارا من أول يناير ٢٠٠٦ .
- اجراءات اعادة ترخيص الطائرات القائمة حاليا والتي تفي بشروط القاعدة الجديدة .
- وضع قواعد قياسية أشد صرامة لطائرات الهليكوبتر .
- نشر مواد ارشادية بشأن تخطيط استعمال الأراضي .
- اقتراح بوضع اجراءات جديدة للتخفيف من حدة ضوضاء الطائرات لدى اقلاعها .

ونظرت اللجنة في مسألة فرص قيود على تشغيل طائرات الفصل الثالث ولكن لم يتم التوصل الى استنتاج

نهائي .

وبالنسبة لانبعاثات محركات الطائرات ، أوصت اللجنة بما يلي :

- اجراء المزيد من التطوير للعناصر اللازمة لبرنامج خاص لمبادلة الانبعاثات بالنسبة لانبعاثات الطيران الدولي بما يتمشى مع بروتوكول كيوتو الخاص لاتفاقية الأمم المتحدة الاطارية المتعلقة بتغير المناخ الذي اعترف بالايكاو بوصفها الوسيلة العالمية التي تواصل من خلالها الدول المتقدمة خفض انبعاثات غازات الدفيئة أو الحد منها في مجال الطيران المدني الدولي .
- القيام بعمل اضافي بشأن الآليات الاختيارية واحتمال استخدام الرسوم للتصدي للانبعاثات .
- ادخال منهجية في خطة الملاحة الجوية العالمية لتحليل الفوائد البيئية الناجمة عن تنفيذ نظم الاتصالات والملاحة والاستطلاع وادارة الحركة الجوية (CNS/ATM) . وتستند هذه المنهجية الى نموذج يستخدم في الولايات المتحدة وأوروبا وأثبت تحقيق وفورات شاملة في الوقود وتخفيضات مصاحبة في غاز ثاني أكسيد الكربون تبلغ نسبتها حوالي ٥ في المائة .
- نشر كتاب دوري للايكاو حول الفرص التشغيلية لخفض استعمال الوقود الى الحد الأدنى وخفض الانبعاثات ، على أن يشمل أفضل أساليب العمل في الصناعة لتقليل استهلاك الوقود الى الحد الأدنى .

اعتمدت لجنة حماية البيئة في مجال الطيران أيضا خطة عمل بشأن الانبعاثات تبين معالم الطريق على مدى السنوات الخمس الى العشر القادمة .

تتكون لجنة حماية البيئة في مجال الطيران من خبراء من ١٨ دولة متعاقدة لدى الايكاو ، ومن القطاعات الرئيسية في صناعة الطيران ، وتشمل المطارات ، وشركات الطيران ، وشركات تصنيع الطائرات ، ومن المنظمات المعنية بالبيئة . وقد حضر حوالي ٢٠٠ مشارك هذا الاجتماع الخامس للجنة الذي عقد في المقر الرئيسي للايكاو من ٨ الى ١٧/١/٢٠٠١ ، وهو أكبر عدد على الإطلاق للممثلين يحضرون أيا من اجتماعات اللجنة . وكان الاجتماع الرابع قد عقد في عام ١٩٩٨ .

وقد بدأت الايكاو معالجة المسائل البيئية في مجال الطيران منذ عام ١٩٦٨ وأصدرت عددا من القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها بشأن الضوضاء وانبعاثات محركات الطائرات .

أنشئت الايكاو في عام ١٩٤٤ للنهوض بالتطور الآمن والمنظم للطيران المدني في العالم . وهي احدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ، تتولى وضع القواعد القياسية الدولية وأساليب العمل الموصى بها دوليا لتأمين سلامة النقل الجوي وأمنه وكفاءته وانتظامه ، وتعمل بمثابة أداة للتعاون في جميع مجالات الطيران المدني بين الدول المتعاقدة الأعضاء فيها البالغ عددها ١٨٥ دولة .

— أنتهى —